الاحكام وليس فيه رياضة جوع ولا تقشف الا التفكر والتدبر والموارد التي ترد
على الموحدين اعز من ان يحاط بها علما او عبارة واسمه علام الغيوب
راجع الى اسمه العليم ولا يسلك به برياضة ولا تقشف بل يحقق ذلك اسمه
العليم حتى يظهر الله له علما موهبيا واسمه الغني وهو الذي لا تعلق
له بغيره والتقرب به ليس تقرب رياضة انما يكون غنيا بالله وبما في يده
اوثق مما بايدي الناس ويراهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا
حياة ولا نشورا فمن استعمل ذلك صحت له حقيقة الغنى ومفتاحه باب الزهد
ويتصرف في عوالم الله كيف شاء واسمه لم يلد ولم يولد ينظر في الاحد
واسمه نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ينظر في اسمه الكريم واسمه التواب
وهو الذي يرجع الى تيسير اسباب التوبة مرة بعد مرة والتقرب به مجرد
العزيمة ويترك المخالفات عقلا وعملا او يتوجه الى الله سرا وجهرا خاتمة
قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ومن احب التخلق باسم
من اسماء الله تعالى نظر في نفسه او نظر فيه الشيخ وهل بينه وبين ذلك الاسم
مناسبة وهل المناسبة في عالم الجسوم او في عالم الارواح او في عالم العقول
ويحركه بحسب كل مرتبة مثاله من تخلق باسمه الرحيم يأخذ نفسه بالايثار
على الناس والقيام بحوائجهم ثم بعد ذلك يرحم نفسه بخروجه عن الاخلاق المذمومة
وادخاله اياها في المحمودة ثم بعد ذلك يرحمها بالانقطاع الى الله والاعراض عما
سواه وعلى هذا الترتيب يجري الامر في الاسماء كلها حتى يقع القرب من الله تعالى
بكل واحد منها وان الى ربك المنتهى والوصول اليه معناه ومداره على ان
يكون السمع والبصر واليد كما هو مذكور الاصل الثالث من الباسط
السيميا وهو الاصل الذي عفن بعضه وبقي الانتفاع ببعضه
قال المولف رحمه الله وصاحب هذه الطريقة وجد الى ذكره كونه ذاكرا
يرى ان اسماء الله التي جعل مظاهرها الصور الروحانية وهي الملايكة وهي
ارواح الافلاك والكواكب وسكان العالم الاعلى وعمرة السموات واسباب كل
فعل ووسايط في كل امر وخلق لما يقع في العالم باذن الله وحكمته وبتنزلاتها
حاطت حكمته العوالم وبلغت ما تحت الثرى اصولها الحروف وطبيعتها سارية
في تلك الكمالات الاسمائية وان الباري جل وعلا لما ابرز الاسرار الحرفية
في الابداع الاول تختلف باختلاف اطواره ويعبر عن اسرار الحق واقداره ولما
كان العقل اول خالق صدر عنه وعلة كل شيء صدر بعده بامر الله ومنه نشات
الكثرة واليه ترجع الاشياء وفيه توجد جعل فيه سر الالف المناسب له بالوحدة
التي نشات منها العدد وهو فيها بالقوة وليست بعدد ولا معدود فهي حقيقة
جميع الحروف كما ان العقل حقيقة جميع الموجودات ثم سرت الاعداد في العوالم
التي سرت حقايقها من حقيقة العقل وانبث فيها بتدبير بديع وسر لطيف

وارتباط غريب

ح ذكر الشيخ سعد الدين الحموي في [illegible] وقال وصيته
[illegible] الاحوال [illegible] الانسان حقيقة
[illegible] ان يراعي انفاسه [illegible]
[illegible]
واللّه الموفق

وارتباط غريب شهدت بذلك موافقة اعداد المنازل التي تجري فيها النيرات
والكواكب المتحيرة علة الكون وسفينة الزمان بعدد الحروف وغير ذلك
من الامور المنتظمة ثم انه لما ابدع طينة آدم في الاختراع الاول غير
المسبوق بالمثال وهو المعبر عنه بالعمى رتب في جبلته نسبة من تلك
الحروف وغرسها فيها ليصدر عنه الاستشراف الى تلك الحضرة العمائية
ولما نقله الى طور الصبا في مدارج التكوين وهو الاختراع الاول رتب فيه
ايضا نسبة من تلك الحروف ليستشرف الى تلك الحضرة الهبائية
ثم لما نقله الى طور الذرية منسوبا الى عالم الذر رتب فيه ايضا نسبة
من تلك الحروف يستشرف بها كما تقدم على تلك الحضرة ثم لما نقله
الى طور التركيب رتب فيه ايضا نسبة من تلك الحروف والى هذا الحد
جعل هذه الحروف التي رتب فيها معا في العقل ولطايف في الروح
وصورا في النفس ونقوشا في القلب وقوة ناطقة في اللسان وتشكيلا
في السمع فاكدت المناسبات بين الاشخاص الانسانية والاشخاص الفلكية
والصور الروحانية بمشاركتها في عنايات الكمالات الاسمائية التي منها
المفاتيح الاول وهي اسوار كل رتق وفتق وكون وفعل صدر وخلق ظهر
فمن تقرب بتلك الاسماء او باجزائها وهي الحروف على مقتضى الادعية
المرتبة الى الذات الاقدس التي عنها تنزلت وبسرها سرت على شروط مذكورة
من التهيي لها بانواع مخصوصة من الرياضة والطهارة تعلقا
ثم تخلقا ثم تحققا كان جديرا ان يفتح له بحسب استعداده ومناسبة
سره لسر ما تعلق به بما ظهر على خلقه من اخلاق الاسم يكون قرب الفتح
او بعده اذا وافق عناية ربه ومن جعلها وسيلة الى بعض الذوات
العلوية المعلوم نسبتها اليها بعد مراعات امور او المتوسل اليه اما في الاول
فبان يستعد للمناسبة بينه وبين من توجهت رغبته اليه او الى الله من
اجله بالدعاء لباسا واكلا وهيئة وخلقا وبخورا وتعيينا لنوع ما
ينتقش فيه واما الثاني فبان يختار كون الكوكب في بيته او شرفه او في وتد
وينظر اليه كوكب من بيته او بيت شرفه من الوتد كالزهرة في الميزان او الشمس
في الاسد والقمر في السرطان فان الكوكب اذا كان في الحيز او البرج او الدستورية
كان ظاهر الفعل قوي التاثير ثم يدعوا ويذكر ويجمع للقابلية ثم يعمد الى اتحاد
الصورة ان كان يطبع او ينقش ويستعمل الاسم والبخور وما يناسب ذلك
من حيث الافعال المذكورة وقد ربط الله عادته في تعظيم ذكره على كل حال فيقع
لهم التصريف وكتابنا ليس بكتاب اطالة وكتب هذا الشان متداولة ينظرها
من اراد ذلك وكالانماط للبوني والدعوات التي رتبها على الايام ودس فيها
عند تركيبها جميع ما يحتاج اليه بحسب الصناعة وقرن بها الوقت لمن لا يعرف

وهي اسرار الحروف وعلى معنى العماء والاطوار

٣ كون صح

دة

٢ في المتوسل صح

Copyright ... University